

شكوك في قدرة الحبيب الجملي على تشكيل الحكومة التونسية

تناقض خيارات النهضة يعقد مهمة رئيس الحكومة المكلف



يواجه الحبيب الجملي رئيس الحكومة المكلف في تونس، وهو كاتب دولة سابق للفلاحة، تحديا كبيرا لتشكيل ائتلاف حكومي بسبب ضعف السند السياسي حوله وبسبب الانتقادات اللاذعة التي تعرضت لها حركة النهضة التي اختارته لهذا المنصب، منذ دخولها في تحالف مع قلب تونس تحت قبة البرلمان، ما يعقد مآزق تشكيل الحكومة في تونس.

تونس - بدأ رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي الاثنين مشاوراته الرسمية مع الأحزاب لتشكيل الحكومة، أمام تساؤلات عن مدى نجاحه في هذه المهمة، وسط شكوك الأحزاب في استقلاليتها وكفاءته ومخاوف من تمريره اجندة حزب النهضة الفائز في الانتخابات التشريعية والتي اختارته لهذا المنصب.

وتشمل المشاورات الحكومية جميع الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان والمنظمات الوطنية الكبرى كاتحاد الشغل ومنظمة الأعراف (أرباب العمل)، ومن المتوقع أن تستمر بضعة أسابيع.

أكد رئيس الحكومة المكلف في حوار مع صحيفة "المغرب" المحلية أنه "منفتح على كل الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية دون استثناء وليس لديه أي مانع ضد أي حزب يرغب في المشاركة في حكومة تقدم للبلاد وتحل الإشكالات العالقة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والمالي".



زهير الميزراوي
لدينا تحفظات على
استقلالية وكفاءة
رئيس الحكومة المكلف

وأضاف أنه "طلب من حركة النهضة إعطاء الحرية الكاملة لاختيار فريقه الوزاري الذي سيضم عددا من غير المتحيزين بالإضافة إلى أسماء متحيزة شريطة أن تتوفر فيهم الكفاءة والنزاهة ونظافة اليد".

وعلى الرغم من تأكيد الجملي على استقلاليتها ووقوفه على نفس المسافة مع كل الأحزاب ومن ضمنها حركة النهضة، إلا أن الأحزاب وخاصة المحسوبة على الثورة أعرست عن توجسها من تعيينه، إضافة إلى رفضها حكومة تتزاسمها حركة النهضة.

وأوضح أمين عام حركة الشعب زهير الميزراوي لـ "العرب" قائلا "لدينا

مسؤولية ثقيلة على عاتق الجملي

وأردف قائلا "العنوان الكبير اليوم هو مآزق تشكيل الحكومة في تونس وهو انعكاس للأزمة السياسية المستفحلة منذ سنوات".

وكلف الرئيس التونسي قيس سعيد، الجمعة الماضي، الخير في المجال الزراعي الحبيب الجملي بتشكيل حكومة جديدة ضمن مهلة لا تتجاوز شهرين بعدما أعلن حزب النهضة ذو المرجعية الإسلامية ترشيح الأخير لتولي المنصب.

ويحدد الدستور مهلة تشكيل الحكومة بشهر تمديد مرة واحدة، ومن ثم يمكن لرئيس الدولة تعيين شخصية أخرى في مدة إضافية أقصاها شهران.

الطبقة السياسية في تونس..
بؤس البدائل وغياب الكفاءات

تشكيل الحكومة مرده ان النهضة تريد حكومة تخضع إلى نفوذها بصورة شبه كلية بمعنى أنها تريد الوزارات الإستراتيجية كلها تحت يديها".

وتابع "من جهة ثانية ليست للنهضة القدرة على ذلك بمعنى أن الأحزاب المعنية تطالب بنفس الوزارات".

وحسب العليبي، ينعكس مآزق النهضة على رئيس الحكومة المكلف الذي وضعت على عاتقه مهمة تشكيل الحكومة. ولن يكون أمامها إلا التنازل عن الوزارات المثيرة للجدل، غير أن هذا يبدو مستبعدا.

ومن شأن تعنت النهضة واعتمادها سياسة المناورة أن يعقد مهمة الجملي. ويرجح العليبي فشل رئيس الحكومة المكلف في مهمته متوقفا أن تخلفه شخصية قيادية أخرى.

ولن تكون المفاوضات يسيرة أيضا في ظل التباين الكبير بين مرجعيات الأحزاب المرشحة لدخول الائتلاف بقيادة حركة النهضة، وفي مقدمتها حزب قلب تونس الليبرالي الذي يمثل الكتلة الثانية في البرلمان، من جهة وائتلاف الكرامة اليميني المحافظ من جهة أخرى.

ويقول مراقبون إن خيارات النهضة المتناقضة ومحاولتها الاستفراد بالحكم من شأنها أن تعقد مهمة رئيس الحكومة المكلف الذي يواجه ضغط الأجيال الدستورية إضافة إلى تعنت الأحزاب في ما يخص توزيع الوزارات لتشكيل حكومة، ما يضع البلاد في مآزق سياسي جديد.

ويشير المحلل السياسي التونسي فريد العليبي لـ "العرب" إلى أن "مآزق

الأحزاب التي تشترط وزارات بعينها لقبول الدخول في ائتلاف حكومي. ولم تحسم أحزاب حركة الشعب والتيار الديمقراطي و"تحيا تونس" الفائزة بمقاعد في البرلمان موقفها بعد من الانضمام إلى الحكومة.

وجدد حزب التيار الديمقراطي رفضه المشاركة في حكومة يوجد فيها حزب قلب تونس والحزب الدستوري الحر، لكنه لا يرفض المشاركة في مشاورات تشكيل الحكومة إن وجهت له الدعوة.

وبرر غازي الشواشي القيادي بحزب التيار الديمقراطي ذلك في تصريحات صحافية "الحبيب الجملي الذي تم اختياره لتشكيل الحكومة ليست له علاقة بالنهضة ولم يخطر فيها"، لكنه في المقابل شدد على تمسك الحزب بشرطه المتعلقة بمنصب وزير الداخلية.

الصحراء المغربية في قلب الحملة الانتخابية الجزائرية

محمد ماموني العلوي

ولم يخرج المرشح الجزائري عز الدين ميهوبي، الذي يشغل منصب الأمين العام للجمعية الوطنية الديمقراطي، عن دائرة المرشحين الآخرين، بتأكيد أن "ثبات الجزائر على مبادئها مسألة لا تحتاج إلى قراءات محتملة، فالقضية الفلسطينية وكذلك القضية الصحراوية لا تقبلان القسمة على اثنين، وموقف الدولة والشعب واحد".

ويرى مراقبون أن ربط عز الدين ميهوبي بين ملف الصحراء وقضية فلسطين يجني على التاريخ والجغرافيا ولا يمكن بأي حال الجمع بين الحالتين المتميزتين سواء على مستوى القانون الدولي أو طبيعة الملف والمتدخلين الدوليين في تقديراته.

وأضاف هؤلاء أن شعبية المرشح الرئاسي فتحت شهيته لتصريحات لا علاقة لها بالواقع السياسي والدبلوماسي والاجتماعي للملفين معا.

ومن جهته جدد المرشح عبدالقادر بن قرينة، رئيس حركة البناء، موقف بلاده من نزاع الصحراء المغربية، مؤكدا أن

مع السلطة، موضحا أنه "من الناحية التاريخية الصحراء مغربية، واقتطعت من المغرب في مؤتمر برلين".

وبين سعداني أن "موضوع الصحراء يجب أن ينتهي وتفتح الحدود وتسوى العلاقات بين الجزائر والمغرب".

سياسة الجزائر الرسمية تجاه قضية الصحراء المغربية لم تتزعزع في دعمها جبهة البوليساريو الانفصالية على المستويين الدبلوماسي والسياسي

ويرى خبراء في العلاقات الدولية أن الحل بالنسبة للجزائر مرتبط أكثر بالمناقشة الإقليمية مع المغرب. ويعتقد هؤلاء أنه لن يتم طي ملف الصحراء في الأمد المنظور، خصوصا وأن قادة البوليساريو ينقادون بشكل كبير للقرار الجزائري، وهذا ما يجعل الحكم الذاتي التي اطلقتها المغرب فرصة سياسية واجتماعية ودبلوماسية لتجاوز كافة العراقيل المصطنعة أمام مبادرات الحل. وما فتئت جبهة البوليساريو تسعى إلى تقييد كافة الجهود الإقليمية والدولية لإيجاد حل سياسي واقعي تمثله مبادرة الحكم الذاتي.

وفي تعليقه على هذه المستجدات ركز محمد بونو رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية لـ "العرب"، على "ضرورة مساهمة الجزائر في البحث عن حل لملف الصحراء بما يتناسب مع دورها". وخلص بونو بقوله "أي ملف يتعلق بالعلاقات الجزائرية-المغربية أو يتشوش عليها، يجب أن يمر عبر الحوار السياسي".

الدبلوماسية الجزائرية منذ استقلال الجزائر.

واستطرد بقوله "أؤيد تحسين العلاقات المغربية-الجزائرية، ومعاينة العلاقات بين البلدين، بحيث تدخل في ذلك مسألة فتح الحدود بين البلدين".

ولم يختلف موقف المرشح الأوفى حضا عبدالقادر بن قرينة من قضية الصحراء عن موقف سلفه الرئيس المستقبلي عبدالعزيز بوتفليقة.

وأشار تبون إلى أن "طريق استفتاء تقرير المصير هو بمثابة تصفية لاستعمار".

ويلاحظ مراقبون أن سياسة الجزائر الرسمية تجاه قضية الصحراء المغربية لم تتزعزع في دعمها جبهة البوليساريو الانفصالية على المستوى الدبلوماسي والسياسي والمادي، وهذا هو الموقف الذي يتبناه جل المرشحين للرئاسة ويبدو أنها مواقف ثابتة ولن تتغير مع مجيء رئيس جديد لأن البنية المعقدة للقرار الجزائري ما زالت مستمرة على النهج القديم.



شعبوية المرشحين لا تنطلي على الشارع الجزائري

سلامة يطالب بموقف دولي موحد من الأزمة الليبية

طرابلس - طالب المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة بموقف دولي موحد من الأزمة الليبية.

وشدد سلامة في إحاطته أمام مجلس الأمن، الاثنين، على دعمه حلا سياسيا ينهي النزاع الدائر بليبيا منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي عام 2011، والذي تغذى بفضي الميليشيات والجماعات الإرهابية المنتشرة بالبلد.

وجدد المبعوث الدولي ثقته في نجاح مؤتمر برلين بشأن ليبيا، داعيا المجتمع الدولي إلى توفير مظلة لإنهاء النزاع الليبي والعودة إلى الحوار.

وحذر سلامة من مخاطر استمرار الصراع الدائر حاليا، والذي تخرض عليه حكومة الوفاق الليبية في مواجهة معركة الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر ضد الإرهاب.

ويعمل الجيش الليبي على تحرير طرابلس من الإرهاب، فيما تعرقل حكومة الوفاق هذه الجهود وتسعى إلى تقييدها عبر ميليشيات تواليها وتدعمها.

وقال سلامة الذي كان يتحدث لأعضاء المجلس عبر دائرة تلفزيونية من تونس "إن معارك طرابلس أدت أيضا إلى مقتل ما لا يقل عن 200 شخص وإجبار 18 ألف شخص على ترك منازلهم".

وأردف قائلا "علينا إجراء تحقيقات بشأن ذلك، كما أدعو إلى ضرورة التنفيذ الكامل لحظر توريد السلاح إلى ليبيا، لأنه يشكل رسالة قوية نبعثها إلى الشعب الليبي". وأكد سلامة أنه "يسابق الزمن من أجل وضع حد للنزاع الليبي".

مبديا تمسكه بإيجاد تسوية سياسية بين الفرقاء الليبيين.